وعليه جاء تقي الله فينا والكتاب الذي يتلو بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل
واستخذ في استتخذ وقيل ابدال من تا اتخذ اسذ ونحو تبشروني وتبشروني
والني قد تقدم اي جاء الحذف في اسطاع يسطيع واصله استطاع يستطيع
وهو كثير فصيح في استطاع لكثرته وبعضهم يحذف الطا ويقول استاع
يستيع وهذا يدل على جواز الامرين في مست وقوة يسطيع يدل على
ان حذف الاولى اولى وقالوا في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء بلعنبر وعلما
وملما بالحذف وذلك انه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام
لسكون الثاني حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر

غداة طفت علما بكر بن وائل • وعاجت صدور الخيل شطر تميم

يقال طفا العود على الماء اي جرى وبكر بن وائل قبيلة وعاجت اي مالت
وقصدت وشطر اي نحوه يعني قتل هؤلاء وقيل طفت علما يذكر في
موضع المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة والعز بحيث لا يعلوهم احد كما
ان الميتة تطفو الماء وتعلو عليه واما نحو يتسع ويتقي بالتخفيف
فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى التخفيف بالحذف
خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع ويقي حملوا يتسع
ويتقي عليه وقد جاء تقي الله فينا والكتاب الذي تتلو وهو مبني على
يتقي بالتخفيف فانه اذا حذفت من يتقي حروف المضارعة وما بعده
متحرك لم يحتج الى همزة الوصل في الامر فيقال تق فائدة قالوا تقى يتقي
كرمى يرمي واصله وقى يوقي فلو بقوا الواو لزم حذفها في المضارع
لوقوعها بين الكسرة والياء فابدلوا من الواو تاء حتى لا يقع حذف في
بخلاف تخذ يتخذ يعني ليس قولهم تخذ يتخذ من ذلك بل هو اصل ولذلك
تقول في الامر اتخذ وفي ماضيه تخذت نعم لو قيل في مضارعه يتخذ بفتح
التاء لكان من باب يتقي ويكون الامر حينئذ تخذ قال صاحب الصحاح اتخذوا

في

في القتال تجز تتخ اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ
الا انه اذا ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظة
الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ
وقرئ لتخذت عليهم مسجدا وقالوا استخذ وهو استفعل من تخذ يتخذ
حذفوا احدى التائين وهو اشذ من يتسع ويتقي بتخفيف التاء فيهما
لان الحذف فيهما كان للحمل على يسع ويقي وههنا لا وجه له والظاهر انه
ليس اصله استتخذ لانهم لا يقولون استتخذ ولو كان مستعملا لجاء الاصل اذ لا
مانع يمنع من وجوه وايضا فانه بمعنى تخذ ولو كان استفعل لاختلف
معناه ولذلك قال بعضهم اصله اتخذ ابدل السين من التاء كما ابدل التاء من السين
في قول الشاعر • يا قاتل الله بني السعلات • عمرو بن يربوع شرار النات •
اي شرار الناس وعلى هذا ايضا هو اشذ من يتسع ويتقي فقوله استخذ
في محل المبتدا وقوله اشذ خبره وهو مثل قولك ضرب فعل ماض قول
ونحو تبشروني يريد انه اذا تتصل نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم
الكلام في اثباتها وحذفها وهذه مسائل التمرين معنى قولهم كيف
تبني من كذا مثل كذا اي اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس
فكيف تنطق به فهذا هو القول المشهور وقياس قول ابي علي ان
تزيد وتحذف ما حذف في الاصل قياسا وقياسا اخر في قياسا
او غير قياس انما وضع النحويون هذا الباب ليتمرن مستعلم التصريف
فيما علمه اي ليتعوده من قولهم مرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة
تعوده واستمر عليه يقال مرن يده على العمل اذا صلبت ومرن
وجه فلان على هذا الامر وانه لمرن الوجه اي صلب وجهه عليه
واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا ذهب الاكثرون
الى ان معناه انك اذا فككت صيغته التي هو عليها وتنقل الى ما طلبت

مسائل التمرين

مخطوطات ... الرياض

Copyright © King Saud University